

المحاضرة السابعة: مجتمع البحث والعينة

1- مجتمع البحث: يقصد به "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث"، وقد يتكون المجتمع البحثي في البحوث الإعلامية من أفراد أو أشخاص، كما قد يكون عبارة عن وثائق، أو كتب أو أعداد من جريدة أو مجلة، شرائح فيلمية....

إذا استطاع الباحث دراسة كل أفراد مجتمع بحثه فإن دراسته تكون ذات نتائج أقرب للواقع وأكثر دقة ويسمى هذا الأسلوب في جمع البيانات بأسلوب "الحصر الشامل".

أما عندما يجد الباحث صعوبة في دراسة جميع المفردات لسبب معين "مثل كبر حجم المجتمع البحثي، ضيق الوقت، عدم توفر التكلفة المادية اللازمة..." فإنه سيضطر إلى اتباع "أسلوب المعاينة" في البحث.

2- المعاينة والعينة: يقصد بأسلوب المعاينة تقنية اختيار العينة من مجتمع الدراسة "مفردات محددة"، وبالتالي فالمعاينة هي التقنية أو العملية والعينة هي نتيجتها. والعينة بالمعنى الدقيق للكلمة هي "نتيجة محاولة جمع أي جزء من كل محدد تحديدا دقيقا".

3- أهمية استخدام أسلوب المعاينة: ترجع إلى عدة نقاط أهمها:

- عند استحالة دراسة المجتمع كله.
- عندما يكون هناك تجانس في مجتمع البحث.
- حصر الدراسة في عدد قليل نسبيا يمكن الباحث من جمع عدد أكبر من البيانات وأكثر تفصيلا.
- إمكانية تدريب المبحوثين.
- عندما تكون الدراسة مقيدة بزمن محدد وتكاليف معينة وجهد مخصص لإنجازها.

4- خطوات اختيار العينة: تمر عملية الاختيار بالمراحل الآتية:

أولا: تحديد وحدة العينة.

ثانيا: تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة.

ثالثا: تحديد حجم العينة.

رابعاً: تحديد طريقة اختيار العينة.

5- أنواع المعاينة: هناك نوعين من عمليات المعاينة: معاينة عشوائية وأخرى غير عشوائية.

أولاً- العينات العشوائية "الاحتمالية": تتمثل فيما يلي:

أ- العينة العشوائية البسيطة.

ب- العينة المنتظمة:

ج- العينة الطبقية.

د- العينة العنقودية.

ثانياً: العينات غير العشوائية "غير احتمالية": ومن هذه العينات نذكر:

أ- العينة العمدية أو "القصدية.

ب- العينة الحصصية.

ج- عينة الصدفة "العارضة".

د- عينة كرة الثلج.